مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٣/١٠/٢٤

انفجـار القتـال فى منطقـة القنـاة يثـير قلقـا بالغا فى العـالم

بعد ساعات قليلة من توقف العمليات الحربية اشتعل الموقف ثانية بعد ان حاول العدو فى الدفرسوار التحرك لخطوط جديدة معـارك برية بالمدفعية والدبابات وقتـال جـوى يسـقط فيـه للعـدو ٧ طـائرات

الحكومة السوفيتية – فى بيان رسمى – تحذر اسرائيل من خطورة النتائج التى تترتب على تصرفاتها مجلس الامن يؤجل اجتماعه ٢½ ساعة بسبب اتصالات على الخط الساخن بين نيكسون وبريجنيف

انفجـر الموقف فى منطقة قنـاة السويس فى قتـال عنيف بعـد وقت قصير ـ لم يزد على ساعات محدودة ـ من توقف اطلاق النار ، وذلك بعد أن تلقت القـوات المعـادية فى الدفرسوار امدادات جـديدة أثنـاء الليل وحاولت صـباح أمس التحرك الى خطوط جديدة غرب القناة ٠

وقد تصـدت لها قواتنـا على الفور وحدث قتـال عنيف مع سـاعات الفجر الاولى وامتد طوال أمس اشـتركت فيه قوات من الدبابات والمدفعية ، ولمـا تدخل طيران العدو تصدت له طائراتنا وجرت عدة اشتباكات خسر فيها العدو ٧ طائرات (٣ ميراج و٤ فانتوم) ٠

وقد اثار اشـتعال الموقف قلقا بالغـا فى جميع العواصم الكبرى فى العـالم ، وجرت اتصـالات عاجلة على الخط السـاخن [التليفون الاحمر المباشر] بين نيكسون وبريجنيف ٠ وقد كانت هـذه الاتصـالات سـببا فى تأجيل اجتماع مجلس الامن لبحث الموقف لمدة سـاعتين ونصف السـاعة ٠

وكان الرئيس نيكسون قـد عقد اجتماعا مطولا مع وزير خارجيته هنرى كيسنجر بعد قليل من عودته الى واشـنطن ـ بعد رحلته الى موسكو وتل ابيب ولندن ـ بحث فيه نتائج الرحلة ، ثم اخر التطـورات بعد كسر قـرار وقف اطـلاق النـار ٠

وكان مقررا ان يعقد هنرى كيسـنجر وزير خارجية امريكا مؤتمرا صحفيا فى الساعة الثامنة مساء امس [بتوقيت القاهرة] ليعلن فيه بيانا باسم البيت الابيض ، ولكنه الغى المؤتمر الصحفى نتيجة اتصالات البيت الابيض والكرملين ٠

وفى موسكو اذاعت الحكومة السوفيتية بيانا طالبت فيه اسرائيل بالالتزام فورا بقرار مجلس الامن والانسـحاب الى مواقعها التى كانت فيها فى الساعة ٥٢ر٦ مساء يوم ٢٢ اكتوبر ، وحذرت الحكومة السوفيتية حكومة اسرائيل من « النتـائج الخطيرة جـدا » التى تترتب على تصرفاتها ٠

٠ وقد وافق مجلس الامن فى جلسته التى استمرت الى ما بعد منتصف الليل ، على مشروع امريكى ـ سـوفييتى جديد يقضى بوقف اطلاق النار فورا وارسال مراقبين تابعين للامم المتحدة الى المنطقة للاشراف على تنفيذ القرار ٠ وكان كورت فالدهـايم السكرتير العام للامم المتحـدة قد اصـدر قبل اجتماع المجلس تعليماته بالفعل الى قوات المراقبة الدولية فى القدس والقاهرة بأن تكون على استعداد للتحرك الى خطوط وقف اطلاق النار فى اى وقت يطلب منها ذلك ٠

الجبهة المصرية

قتال عنيف فى البر والجو غربى القناة

اشتعل القتال على طول الجبهة المصرية بعد توقف محدود لم يستمر لاكثر من ساعات ، حيث دارت منذ الساعات الاولى من صباح امس معارك عنيفة لم تهدأ طوال النهار ، بالمدرعات والمدفعية والطائرات ٠

وقد استمرت القوات الاسرائيلية فى انتهاك قرار وقف اطلاق النار طوال يوم امس وحتى ساعة متأخرة من الليل ، حيث واصلت اطلاق نيرانها على مواقع القوات المصرية فى شرق وغرب القناة ، مستخدمة فى عدوانها أعدادا كبيرة من الطائرات ، سقط منها ٧ طائرات غير عدد كبير من الدبابات والعربات ٠

وقد تفجر القتال ليلة وقف اطلاق النار ، وبعد ساعات محدودة منه ، عندما دفعت القوات الاسرائيلية بعضا من قواتها المدرعة غرب القناة واحتلت عددا من المواقع بين قواتنا ٠

واعلن المتحدث العسكرى المصرى فى الساعة العاشرة الا خمس دقائق من صباح امس ، انه لم يكن ممكنا السكوت على احتلال القوات الاسرائيلية لمواقع جديدة تهدد أمن القوات المصرية ٠ وان القوات المصرية قد اضطرت لاستخدام القوة لضرب القوات الاسرائيلية فى المواقع التى احتلتها بعد ايقاف اطلاق النار ٠

ثم عاد المتحدث العسكرى المصرى فأعلن فى الساعة العاشرة و ٤٥ دقيقة صباحا ان الطائرات الاسرائيلية قد قصفت مواقع القوات المصرية غرب القناة ، مخترقة بذلك

وصباح أمس فى القطاع الغربى لقناة السويس .

واضاف المتحدث ان الطيران الاسرائيلى هاجم فى الصباح تجمعات القوات المصرية على جانبى قناة السويس وان القوات البرية الاسرائيلية على الضفة الغربية ردت على هجوم القوات المصرية.

وقالت وكالة « اسوشيتدبريس » ان اسرائيل اتهمت مصر بأنها فتحت نيران مدفعيتها ونيران اسلحة اخرى على القوات الاسرائيلية التى كانت تعيد تنظيم صفوفها . ولكنها لم تفسر ماذا تعنيه « باعادة تنظيم قواتها » .

وقال روبرت موزيل مراسل وكالة « يونيتدبريس » من تل ابيب أن وقف اطلاق النار فى الشرق الاوسط الذى لم يمر عليه يوم واحد قد انهار فى الجبهة الجنوبية لقناة السويس وذلك عندما أمرت اسرائيل قواتها باستئناف القتال بسبب ما وصفته بأنه هجمات مستمرة من جانب القوات المصرية فى هذا القطاع.

البلاغات العسكرية المصرية

■ البيان رقم ٥٥ :

اذيع فى الساعة العاشرة و ٣٧ دقيقة

استغل العدو قرار وقف اطلاق النار وقام بدفع عدد من دباباته ليلة أمس الى منطقة الدفرسوار محاولا التسلل لاكتساب بعض المواقع الجديدة التى لم يكن له وجود فيها قبل قرار وقف اطلاق النار .. كما قام باطلاق النيران من بعض مواقعه علاوة على انه استخدم قواته الجوية ضد بعض قطاعات قواتنا.. وتعلن القيادة العامة للقوات المسلحة ان هذه الاعمال تعتبر خرقا لقرار وقف اطلاق النار واستفزازا للقوات المصرية مما سيضطرها الى ردع هذه الاستفزازات .

■ البيان رقم ٥٦ :

اذيع فى الساعة الثالثة و ١٧ دقيقة بعد الظهر

انتهز العدو فرصة وقف اطلاق النار وقام خلال الليل بتدعيم قواته فى منطقة الدفرسوار ثم مهاجمة مواقع قواتنا واطلاق النار عليها .

وقد قامت قواتنا بالتصدى لمحاولات العدو واشتبكت معه منذ الصباح فى معارك عنيفة اشتركت فيها الدبابات والمدفعية والقوات الجوية .

وقد استطعنا للعدو أربع طائرات من طراز فانتوم وميراج . ومازالت الاشتباكات مستمرة .

■ البيان رقم ٥٧ :

[اذيع فى الساعة العاشرة مساء]

استمر انتهاك قوات العدو لقرار وقف اطلاق النار طوال اليوم ، حيث واصلت اطلاق نيرانها على مواقع قواتنا شرق القناة وغربها واستخدمت فى عدوانها أعدادا كبيرة من الطائرات والدبابات والمدفعية ، فتصدت لها قواتنا ودارت معارك جوية وبرية عنيفة ، اشترك فيها تشكيلات من طائراتنا ودباباتنا ومدفعيتنا ووسائل دفاعنا الجوى ، وقد خسر العدو فى هذه المعارك سبع طائرات طوال اليوم ، منها ثلاث طائرات ميراج وأربع طائرات فانتوم ، وعددا كبيرا من الدبابات والعربات ، بالاضافة الى خسائره فى باقى المعدات والافراد ، ولا يزال القتال مستمرا حتى ساعة اعداد هذا البيان . □

قرار وقف اطلاق النار ، وقال المتحدث ان القتال الذى بدأ فى منطقة الدفرسوار غرب القناة قد انتقل الى قطاعات عديدة من الجبهة ، حيث اشتبكت قوات العدو مع قواتنا ، وحيث قامت دباباته بعدد من التحركات ٠

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد أعلنت فى بيان أذيع فى الساعة العاشرة من صباح أمس ، ان الاعمال التى بدأها العدو فى منطقة الدفرسوار باحتلال عدد من المواقع بين قواتنا تعتبر خرقا لقرار وقف اطلاق النار واستفزازا للقوات المصرية ، مما سيضطرها الى ردع هذه الاستفزازات ٠

وفى الساعة الحادية عشرة و ٥٨ دقيقة ، أعلن المتحدث العسكرى المصرى فى تصريح آخر ، ان العدو ما زال مستمرا فى انتهاك قرار وقف اطلاق النار ، وان المقاتلات المصرية اشتبكت مع مقاتلاته فى معركة جوية جرت فوق القطاع الجنوبى من الجبهة ، حيث كان يحاول قصف مواقع قواتنا هناك ٠

وقال المتحدث ان العدو اخذ يوسع من نطاق اعتداءاته بالطيران ، وان محاولات القصف الجوى قد شملت المنطقة الممتدة من جنوب السويس حتى جنوب البحيرات ٠ وأعلن المتحدث ان القصف الجوى لم يكن يفرق فى عدوانه بين الاهداف المدنية والعسكرية ٠

وأعلن بعد ذلك بيان عسكرى صدر عن القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية ، ان المعركة الجوية التى نشبت بين مقاتلاتنا وطائرات العدو فى القطاع الجنوبى من الجبهة ، أسفرت عن سقوط ٤ طائرات للعدو من طراز فانتوم وميراج

وفى الساعة العاشرة و ٥ دقائق مساء أدلى المتحدث العسكرى المصرى بتصريح قال فيه انه سبق واكد أمس [الاثنين] ان جميع وحدات القوات المسلحة قد التزمت بقرار القائد الاعلى للقوات المسلحة منذ لحظة سريانه فعليا كما انه أشار فى تصريح له أمس الى حقيقة نوايا العدو من وراء اذاعة أنباء كاذبة عن عدم التزام قواتنا بوقف اطلاق النار لخلق ذريعة لكسر وقف اطلاق النار من جانبه ٠

وقد لوحظ اليوم [الثلاثاء] أيضا ان العدو استمر فى الادعاء بعدم الالتزام ـ التزام قواتنا ـ لقرار وقف اطلاق النار ، ولكن أكثر ما يلفت النظر فى سلسلة الادعاءات الاسرائيلية اليوم هو التصريح الذى أدلى به هاليم هيرتزوج المعلق العسكرى الاسرائيلى ، بأن قوات القطاع الشمالى ملتزمة بوقف اطلاق النار ، بينما تواصل القوات المصرية فى القطاع الجنوبى اطلاق النار ٠ ويهم المتحدث العسكرى المصرى ان يؤكد مرة أخرى على ما يلى :

أولا : ان قواتنا المسلحة مسيطرة تماما على كافة القطاعات على امتداد الجبهة من بورسعيد شمالا حتى السويس جنوبا ٠

ثانيا : ان القوات المصرية فى كافة القطاعات التزمت بقرار القائد الاعلى فور صدوره ، ولكن قواتنا اضطرت لاطلاق النار فى مواجهة محاولات العدو للتقدم جنوبا واستغلال التزامنا بوقف اطلاق النار فى احتلال مواقع وأراضى جديدة فى هذا القطاع ، وللرد على الهجمات الجوية المستمرة طوال اليوم على التشكيلات الميدانية والسكان المدنيين فى هذه المنطقة ٠

ثالثا : انه بعد وضوح حقيقة نوايا العدو واستهتاره بقرار مجلس الامن ، فان من حق قواتنا المسلحة الآن اتخاذ كافة الاجراءات لردعه واحباط مخططاته

وكانت وكالات الانباء قد نقلت فى الساعة الثانية عشرة والنصف بعد ظهر أمس تصريحا لمتحدث عسكرى اسرائيلى فى تل ابيب ، قال فيه ان القتال قد تجدد على الجبهة المصرية ٠

ثم أعلن المتحدث العسكرى الاسرائيلى بعد ذلك ان القوات الاسرائيلية قد استأنفت القتال بزا وجوا على اثر ما وصفه بانتهاكات القوات المصرية المستمر لوقف اطلاق النار خلال الليل